

تمويل «داعش»

تُعتبر «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش») المنظمة الإرهابية الأفضل تمويلًا في العالم، حتى أنها أغنى من بعض الدول الصغيرة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تغذي «داعش»، التي تسيطر حالياً على أراضٍ في العراق وسوريا، صناديقها؟

المجرمون المتجرون

« إبتزاز الأموال

تفرض «داعش» «ضرائب» على الأعمال المحلية بقيمة 8 ملايين دولار شهرياً.

« الخطف

« السطو

وقر الاستيلاء على «البنك المركزي في الموصل» عشرات الملايين من الدولارات لـ «داعش»

« التزوير

« التهريب

النفط والأسلحة والآثار

« السلب عن طريق التهديد

ثراء مستقل

على خلاف الجماعات الأخرى التي تعتمد على دول راعية أو جهات مانحة رئيسية أو إساءة استعمال المساعدات الخيرية، فإن «داعش» مستقلة مالياً بسبب أنشطتها الإجرامية الناجحة.

«إرث» غير قانوني

حين كانت الجماعة تُعرف باسم تنظيم «القاعدة في العراق»، كانت تجلب أموالاً تصل إلى حوالي 70 مليون دولار أمريكي سنوياً من خلال الأنشطة الإجرامية - وأصبحت ثرية إلى درجة دفعت بـ تنظيم «القاعدة» المركزي إلى طلب المال منها في عام 2005.

تنمية الأعمال

تستمر «داعش» في الانخراط في أنشطة غير قانونية كالتهريب وإبتزاز الأموال والجرائم الأخرى. إن عدم ارتباط التنظيم بجهات مانحة رئيسية قد ساعد الجماعة على التهرب من التدابير المالية لمكافحة الإرهاب.

الهبات الخاصة من منطقة الخليج

تشكل التبرعات الخاصة لـ «داعش»، ولجماعات أخرى تعمل في سوريا كـ «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة»، مصدر قلق لصانعي السياسات في الولايات المتحدة. فقد سرب مواطنون أغنياء وغيرهم من دول الخليج العربي مئات الملايين من الدولارات للنزاع الدائر في سوريا.

الرد الأمريكي

بإمكان واشنطن تشديد التعاون مع المملكة العربية السعودية ودول خليجية أخرى في مجال مكافحة تمويل الإرهاب، إلا أن تقويض منابع «داعش» المالية بشكل كبير يتطلب الآن دحر قدرتها على النفاذ إلى مصادر الدخل المحلية في سوريا والعراق.

المصادر

- إعلان دولة إسلامية، إدارة أعمال إجرامية
- قطر و تمويل «داعش»: المقاربة الأمريكية
- التمويل السعودي لـ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»
- الانقطاع مع قطر والكويت بشأن تمويل الإرهاب

استباق الأحداث في العراق

WashingtonInstitute.org/ar

@mahadwash

كل شيء محصور في الجوار: التمويل الخليجي



وفقاً لوكيل وزارة الخزانة الأمريكية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، تشكل الكويت «مركز جمع الأموال للجماعات الإرهابية في سوريا».

هناك بيئة حاضنة أخرى لتمويل الإرهاب هي قطر، التي تتعارض مصالحها السياسية أحياناً مع أجندة الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب.

وعلى خلاف الأفكار التقليدية، فإن جهود المراقبة المالية التي تقوم بها السعودية فعالة بما يكفي لدفع الواهبين هناك إلى إرسال الأموال عن طريق الكويت لضمان وصولها إلى سوريا.